**الفن عند الفراعنة:**

للفن في العصور القديمة علاقة وطيدة با الديانة اذ كان في مجمله فنا دينيا فبا لنسبة لمصر ارتبط الفن با لمعابد والمقابر وبأجمل التحف التي تم وضعها في

المقابر كلاثات والحلى والتماثيل والرسومات الجدارية،اد حملت معظم هده الانجازات رموزا دينية .

# 1-المعبودات و المعتقد ات عند المصريين:

لقد اوجد المصري لنفسه معبودات تمثلت في الظواهر الطبيعية والكائنات المحلية فعبد حيوانات مختلفة كا البقرة –الالاهة حتحور-والتعبان و التمساح تم قدس النباتات مثل النخيل وزهرة اللوتس وبعد دلك الادوات كا السهام و الخطاف والصولجان،بعدها برز ابيس العجل الذي عبد في منف مند عصر الاسرات وهو اله خصوبة الارض تم اضحى الاله بتاح ولهذا العجل علامات مميزة على جلده ويمثل قرص الشمس بين قرنيه احيانا كما يمثل بجسم انسان وراس عجل ويرمز الى القوة الجسدية في النسل وفي العصور التاريخية اعطى المصريون اشكالا بشرية لبعض الهتهم وظلوا في نفس الوقت يقدسونها حتى اصبح لكل مدينة الاه خاص مثل بتاح في منف و امون في الاقصر.

كما دان المصريون لقوتين من قوى الطبيعة هما الشمس والنيل فتخدو منهما الهين اتنين هما رع اله الشمس واوزيريس اله النيل والزرع ويرجع تاليه المصريين للشمس الى عصر الصيد اي مقابل التاريخ ،يعتقد المصريين ان الانسان يبقى بعد موته على هيئته الدنيوية وكانوا يعتقدون ان ثمة قرين يلازم الانسان مند ولادته،يرعاه ويحفظه يسمونه كا فادا مات الانسان سبقه قرينه الى اخرته ليتولاه مثلما تولاه في دنياه.

**2-العمارة في مصر الفرعونية**:

تنقسم الهندسة المعمارية في مصر الى قسمين العمارة الدينية و العمارة المدنية ولما كانت طبيعة حضارة مصر مرتبطة جلها با الموت و البعث والخلود ، مما جعل العمارة الدينية تحتل الحيز الاكبر من اهتمام المهندسين المصريين.

**-العمارة الدينية**:

تميز تشييد العمارة الدينية المصرية بمادة الطوب و الاجر و الخشب ،كما اتسمت با الضخامة و العظمة والمتانة ،من اشهر المهندسين امنحوتب الذي انجز هرم زوسر في سقارة ومعبد الشمس .

**\*المقابر:**

تطورت المقابر في هندستها المعمارية على مر العصور اقدمها المصطبة يليها الهرم.

**-المصطبة**:

اتخذت هيئة قبر فوق الارض في عهد الدولة القديمة خصصت للملوك والنبلاء ، تتميز بقلة ارتفاع جدرانها المبنية من الطين بجوانبها منحدرة ومزخرفة من الداخل، تحتوي على حجرات ودهاليز ،شهدت المصطبة في عهد الدولة القديمة و الوسطى تطورا في هندستها المعمارية اذ اضيفت اليها قاعة خاصة با العبادة.

**\*الاهرامات:**

يعود الفضل في تحول شكل المصطبة الى هرم الى الملك زوسر الاول ،اذ اعتبر الهرم كتطور للمصطبة في فن العمارة،وهو بمثابة مصعد يسمح با الالتحاق با الالاه رع شرع في البناء با الاهرامات حوالي الالف التالتة واستمروا في ذلك حتى سنة الفين وخمس مئة قبل الميلاد،سميت هده الفترة بعصر االاهرامات، من اشهرها هرم سنفرو المدرج با سقارة وأهرامات خوفو وخفرع ومنقرع با الجبزة.

# \*اهرامات الجيزة:

اقيمت في عصر الاسرة الرابعة فوق ربوة ارتفاعها 45م من مستوى الارض المزروعة على النيل وقد بنى الملك خوفو الهرم الاكبر سنة 2454ق م ، دو مخطط مربع الاضلاع،استخدمت في بنائه الحجارة الضخمة وهي من احجار الهضبة القريبة من الهرم ،اما التغطية الخارجية من مادة الحجر الجيري الابيض ،.يتواجد المدخل الاصلي للهرم في منتصف الجهة الشمالية على ارتفاع عشرون مترا من مستوى سطع الهضبة ،لكن المدخل الحالي هو الممر الذي قطعه الخليفة المأمون في القرن التاسع للميلاد، عندما زار مصر وأراد استكشاف مابداخله وبداخل الهرم عدة ممرات ولقد عدل بنائه مرتين اتناء تشييده فأقدم تصميم له هو جعل الحجرة السفلى حجرة الدفن ولكن المهندسون عدلو عن دلك وجعلوا غرفة الدفن هي الوسطى وأخيرا استقر الرأي على ان تكون غرفة الدفن في مستوى اعلى وبنوا لهدا الغرض ذلك الممر العظيم 46م في الطول و 8.5م ارتفاعا وله سقف متدرج الارتفاع اما جدران وسقف وارضية حجرة الدفن فمن الجرانيت ومقاسها 5.20م-15.80م وارتفاعها5.8.م وفوق هده الغرفة يوجد خمس غرف صغيرة فوق بعضها لتخفيف الضغط عليها .

اما الهرم الاوسط ،كان مقبرة للملك خفرع ابن الملك خوفو فيقل في مقاييسه شيئا بسيطا عن هرم خوفو ، يبلغ ارتفاعه عند البناء 143.5م بقي من كسوته الخارجية الجزء القريب من القمة وله مدخلان في منتصف الضلع الشمالي يؤديان الى ممر طويل ينتهي بحجرة الدفن .

تالت اهرامات الجيزة وأصغرها هو هرم منقرع وقد اراد مهندسه ان يكسوه من الخارج كله بحجر الجرانيت الوردي ولكن لم يتم دلك وأكمل الباقي بعد وفاة منقرع ابنه شبسكاف من الحجر الجيري وارتفاعه الاصلي 66.5م وظول كل ضلع من قاعدته 108.5م وزاوية ميله 51ومدخله من الجهة الشمالية يرتفع عن مستوى سطح الارض نحو اربعة امتار.

**-المعابد**:

تنوعت المعابد مابين الجنائزية والطقوسية.

# \*المعابد الجنائزية :

تبنى المعابد الجنائزية اما على روافد النيل او في جوف الجبال وهي مخصصة لإقامة الشعائر الدينية الجنائزية للملك المتوفى، بداخلها حجرة مقدسة تؤدى فيها الصلوات والطقوس للالاه المعبود كما تخزن فيها القرابين.

**\*الصرح:**

هو بناء ضخم له باب عملاق بجانبه برجان مستطيلان عظيمان ويوجد في واجهة كل صرح تماثيل الفراعنة الذين امرو ببنائه وبعدها توجد مسلة تم رواق ،على جانبيه تماثيل ابي الهول يؤديان الى اروقة او بهو.

# \*بهو الاعمدة :

بهو محاط بأعمدة لها اشكال نباتات محلية كا لبردي و اللوتس والنخيل وهو المكان الذي يستريح فيه الملك.

**\*الساحة او الصحن:**

هو عبارة عن قاعة يقوم سقفها على اعمدة ذات تيجان لا يدخلها سوى الفرعون وحاشيته والكهنة وكبار الخدم مخصصة لجمع القرابين وعبادة الالهة ،في واجهة القاعة صور تخلد اعمال الفرعون الذي اسس المعبد وأهداه لأحد الالهة.

**\*قدس الاقداس او مقصورة الالاه:**

هو المكان المظلم في المعبد في سقفه نجوم.

**-المعبد**:

هو عبارة عن ساحة فيها مذبح لنحر الاضحيات التي تقدم كقرابين ومسلة للشمس قائمة على قاعدة عريضة يحتفل فوقها بعبادة الشمس في الهواء ألطلق تحمل رسومات لمناظر طبيعية و حيوانية تغذيها الشمس بنورها وأمام تماثيل الالاه يؤدون المناسك والشعائر ،اسس من حوله مجموعة من الغرف تجمع فيها القرابين ولوازم العبادة من بين هده المعابد معبد امنحوتب،معبد حتشبسوت(ابنة تحتمس الاول ملك مصر،تزوجت من اخيها تحتمس الثاني وتقاسمت معه الحكم الى ان وافته المنية سنة1504ق.م،وبعدها حكمت مع ابنها الشاب تحتمس التالت)،معبد نفرتيتي(زوجة رمسيس التاني).

# \*معبد الاله امون في الكرنك:

اقيم هدا المعبد في عصور متتابعة بداية من عصر الامبراطورية الحديثة ،تمتد مباني هدا المعبد على نحو 350م ويتجه من الغرب الى الشرق وهو مرتب على النحو التالي:

**\*صفان متوازيان من الكباش:**

وهي تماثيل تعادل تلاتة اضعاف الحجم ألطبيعي ،لها رؤوس كباش وأجسام اسود وهي تمثل الالاه امون رع وبين الرجلين الاماميين لكل كبش وتحت رأسه يقف تمثال الملك يرجح انه رمسيس الثاني ،مستظلا بحماية الاله ويبلغ طول هدا الطريق حوالي 86م وعرضه 13م وفي كل صف يوجد عشرين تمثال ويؤدي هدا الطريق الى الى الصرح الرئيسي للمعبد.

**\*الصرح:**

وهو بناء جداري ضخم ارتفاعه4 4م وعرضه 113م وسمك قاعدته 15م ويتوسط هدا الصرح مدخل المعبد الرئيسي ويزين جدار هدا الصرح مناظر ونقو ش و كتابات هيروغليفية تشير الى الاعمال و الانتصارات الحربية التي حققها البطالمة الدين اقامو هدا الصرح.

# \*الفناء الكبير:

مكشوف من الوسط ومسقوف من الجانبين برواق يستند على صف من الاعمدة على طراز البردي ارتفاعها 21م وقطرها 2.7م وكل صف مكون من خمسة اعمدة.

**\*بهو الاعمدة**:

بني في عهد الملك سيتي الاول ورمسيس الثاني وتبلغ مساحته 102\*51 ويحتوي على 234 عمودا في ستة عشر صفا منها 12 عمود مرتفعة عن الاخرى وموضوعة في صفين في الوسط ويبلغ ارتفاع العمود 21م وقطره 3.57م وهو اعلى ارتفاع عمود في العالم،اما الاعمدة الاخرى ارتفاعها13م وقطرها 2.80م وتحمل سقفا حجريا على مستويين مما اتاح وجود فتحات جانبية من الوسط للإضاءة والتهوية وينتهي هدا البهو بصرح بناه امنحوتب التالت.

**\*المسلتان:**

جرت العادة ان تقوم مسلتان امام جناحي الصرح وكانت في معبد اموزن لتحتمس الثالث وحتشبسوت ويبلغ ارتفاع مسلة حتشبسوت حوالي 33.20م وهي بدلك اطول المسلات في مصر.

# \*قدس الاقداس:

هي حجرة تقع في نهاية المعبد على المحور الرئيسي للمعبد وهي حجرة مظلمة لا يدخلها إلا كبير الكهنة او الملك وفيها تمثال الالاه الذي اقيم له هدا المعبد.

**3-النحت هند المصريين**:

ازدهر فن النحت في الدولة القديمة والوسطى و الحديثة وأنتج اعدادا مختلفة من التماثيل ،استخدموا حجم التمثال للتعبير عن الوضع الاجتماعي ،فحجم تمثال الفرعون يفوق الحجم الطبيعي وتماثيل موضفي البلاط با الحجم الطبيعي اما تماثيل الخدم والعمال رغم دقتها المتناهية كانت اصغر حجما.

كون التماثيل تخص الدين و الالهة و الحكام بشكل خاص ينبغي نحتها من الحجارة حتى تحظى با الابدية تطور نحت التماثيل عبر العصور القديمة بحيث بدا رشيقا وصنعت مكان العيون لوزتان يمتد رسمهما نحو الادنين ونحتت التماثيل فردية وجماعية واقفة ينظر صاحبها من الجانب وجعل القدم و الذراع اليسرى ايضا الى الامام او جالسة ومن خصائصه عدم تماش²ي الركبتين مع القوة البدنية ومن اشهر التماثيل ،تماثيل رؤوس،تماثيل سنفرو،تماثيل نفرتيتي وسط بنتيها،تمثال ابو الهول با الجيزة .

بصفة عامة تفتقر التماثيل المصرية الحركة وقد امتازت في عصر الدولة القديمة با العظمة و الوقار وفي عصر الدولة الوسطى با الصرامة و القوة اما الدولة الحديثة ففيها نوع من الرشاقة وتبرز تقاطيع الجسم في شيء من الليونة و استطالة الوجه.